بدار مهزمة واني لبيث ولسمنت فقيل له يا ابا بحر وما يراد من دار الحزم غير هذا فقال
اني اكره سوء العادة ووفد على معاوية مع اهل العراق فقال اذنه ان امير المؤمنين
يقسم عليكم ان لا يتكلم احد الا لنفسه فدخلوا فقال الاحنف لولا عزمة امير المؤمنين منكم فقال وام
لاخبرته ان نازلة نزلت ونايبة نابت وكلهم لهم به فاقة الى رفد امير المؤمنين فقال
حسبك يا ابا بحر فقد كفيت من غاب ومن شهد وذكر معاوية يوما بصحبته لعلي بن ابي
طالب كرم الله وجهه وايام صفين فقال يا امير المؤمنين القلوب التي ابغضناك بها
بين جنوبنا والسيوف التي قاتلناك بها على عواتقنا وان شيت استصفيت كدرنا
بحلمك فقال اجل ومما اخذ عليه فيها وعيب به امر ~~[illegible]~~ الزبير
ابن العوام رضي الله عنه وذلك انه لما نزل الرجال يوم الجمل رجع من بني تميم فاتى
رجل الاحنف فقال هذا الزبير قد مر انفا فقال ما اصنع به جمع بين غارين
فقتل بعضهم بعضا ويريد ان ينجو الى اهله فتبعه ابن جرموز فقتله غدرا
فقال الناس انما قتله الاحنف وان ذلك كان عن رايه وخبرناه كتاب الحسن
ابو الحسن بن علي يستنصره فقال قد بلونا حسنا وال حسن فلم نجد عندهما ايالة الملك
ولا صيانة المال ولا مكيدة الحرب ولم يجبه وقوله للجبار ابن يزيد اسكت يا ادبر
وكان الجبار ادرى طلعته كاريته زبراختي سيل عن ذلك فقال كيف لا اطبع الى اليه كل مرة م
يوم حاجة واتاه رجل فلطمه فقال ولم لطمتني قال رجل لي جعل علي ان الطم سيد
بني تميم قال لست بسيدهم وانما سيدهم حارثة بن قدامه فمضى الرجل اليه فلطمه
فقطع يده فقال انا قطع يده الاحنف وارسل اليه عمر بن الاهتم رجله
يكايده فقال ما كان مال ابيك ففطن له الاحنف فقال صرمة يقري منها
ضيفه ويكفي عياله ولم يكن اهتم سلاحا وخاط عند رجل ثوبا ثم تقاضاه
فلما صبح اخذ بيد ولده وجاء الى الخياط وقال اذا فاتت فادفع الثوب لهذا
ومن كلامه لا خير في لذة تعقب ندما لن يفتقر من زهد اقبلوا عذر من اعتذر
ما اقبح القطيعة بعد الصلة انصف من نفسك قبل ان ينتصف منك لا تكون
على الاساءة اقوى منك على الاحسان اعلم ان لك من دنياك ما اصلحت به
مثواك فانفق في حق ولا تكن خازنا لغيرك لا راحة لحسود ولا مروة

لكذوب

١

لكذوب عجبت لمن يتكبر وقد خرج من مخرج البول مرتين وقال يوما ما
رددت عن حاجة قط فقيل له ولم قال لاني لا اطلب المحال وقال ما نازعني
احد الا اخذت في امره بثلاث ان كان فوقي عرفت له فضله وان كان دوني
رفعت قدري عنه وان كان مثلي تفضلت عليه وقال له رجل دلني على المروة
فقال عليك بالخلق الفسيح والكف عن القبيح ثم قال الا ادلك على داء الدوا قال نعم
قال اكتساب الذم بلا منفعه وقال يوما كانت المودة محضا فلبثتها اليوم مذ قا
ومن شعره • لو مد سروري بمال كثير • لجدت وكنت له باذلا •
• فان المروة لا تستطاع • اذا لم يكن نايلها فاضلا •
رجل م وكان يجالسه كثير الصمت فاعجب به الاحنف ثم تكلم يوما فقال يا ابا بحر تقدر
تمشي على شرف المسجد فقال يا اخي اني كبرت ولا اقدر على ذلك ثم انشد
• وكاين ترا من صامت لك معجب • زيادته او نقصه في التكلم •
• لسان الفتى نصف ونصف فواده • فلم يبق الا صورة اللحم والدم •
فرواها قوم له وقيل تمثل بها وهي لغيره فانها ارفع طبقة من شعره ومات
بالكوفة سنة تسع وستين وخرج مصعب بن الزبير في جنازته ماشيا بغير
ازار وهو والامير فعل ذلك في جنازة كبير ولما وضع في قبره قامت امراة
فقالت لله درك من مدرج في كفن نسال الله الذي ابتلانا بفقدك ان يوسع في
لحدك ويكون لك يوم حشرك اما والذي كنت من امره الى مدة لقد عشت حميدا مودودا م
ومت شهيدا مفقودا ولقد كنت من الناس قريبا وفي الناس غريبا رحمنا الله
بلغ واياك وحاتما انما جاد بوفرك ولقي الاضياف ببشرك هو حاتم
ابن عبد الله بن سعد الطائي وكنيته ابو سفيان وابو عدي واجواد العرب في الجاهلية
ثلاث حاتم الطائي وهرم بن سنان وكعب بن مامة وحاتم اشهرهم ذكرا ادرك مولد النبي صلى الله عليه وسلم ومات قبل بعثته
ذكرا حكي عن علي كرم الله وجهه انه قال يوما سبحان الله ما ازهد كثير من الناس
في الخير عجبا لرجل يجيه اخوه المسلم في حاجة فلا يرى نفسه للخير اهلا فلو كان لا يرجو
ثوابا ولا يخاف عقابا لكان ينبغي له ان يسارع الى مكارم الاخلاق فانها
تدل على سبيل النجاح فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين اسمعته من

Copyright © King Saud University